115158 ـ تشك في وجود علاقة بين الخادمة والسائق فهل تخبر أهلها؟

السؤال

شغالتنا أحس أنها لها علاقة بالسائق ورأيتها أكثر من مرة تفتح الشباك وتكلمه ماذا أفعل؟ أقول لأهلي؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الكلام عن الخادمات والنتائج السيئة من إحضارهن وإدخالهن لبيوت المسلمين كثير ، وقد بينا محاذير وجودهن ، وشروط استقدامهن في جواب السؤال رقم (26282) .
وينبغي أن يعلم أهل البيت أن هذه الخادمة امرأة أجنبية ، يُتعامل معها كما يُتعامل مع سائر الأجنبيات ، فليس لها أن تكشف على الرجال والبالغين والمراهقين من أهل البيت ، وليس لها أن تخلو بواحد منهم ، كما أنها إن كانت أجنبية عن السائق ، فليس له أن يخلو بها في بيت أو سيارة ، وليس لها أن تكشف أمامه ، وعلى أهل البيت أن يحولوا دون وقوع شيء من ذلك ، وينبغي أن يجتهدوا في إحضار سائق مع زوجته ، أو خادمة مع زوجها ، لتجنب كثير من المفاسد والمحاذير .
ومن المشاهد وقوع التساهل في التعامل مع الخادمات ، والسماح للخادمة بالخلوة بالسائق في البيت أو في السيارة ولو في بعض الطريق ، وهذا منكر يترتب عليه شرور ومفاسد ، فإن هذه الخلوة – وإن قلّت ـ فإنه يمكن فيها الإغراء والاتفاق والمواعدة ، والفضائح والمخازي التي تنتج عن ذلك معلومة لا تخفى على أكثر الناس . وينظر جواب السؤال رقم (10374) .
ولهذا فإن نصيحتنا أن تعملي مع أهلك على منع خلوة السائق بالخادمة ، ومنع اتصاله بها لأي غرض من الأغراض ، وإذا رأيت شيئاً من الريبة في تصرفاتهما فأعلمي أهلك ، وذكريهم بما يجب عليهم من إنكار المنكر وعدم إقراره ، وأنهم مسؤولون أمام الله تعالى عن ذلك ، وليسعوا في إحضار خادمة مع محرمها .
وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى .
والله أعلم .